تأثير الحليب

في نمو الاجسام والاذهان

اميركا بلاد الغرائب، لافي مكتشفاتها فحسب بل بتلك العزيمة الصادقة التي تقدم بها ايضاً على تحقيق كل مشروع جليلاً كان او صغيراً وبتلك السرعة التي تندفع بها قبل كل قطر سواها لاختبار ماهو نافع في هذه الحياة

من الامثلة الجميلة التي يتجلى بها هذا الروح المستيقظ الفني ان وزارة المعارف في الولايات المتحدة قامت حديثاً بتطبيق طريقة غريبة من شأنها تنمية عقول التلاميذ بسقايتهم الحليب . فهي توزعه عليهم خاصة على البلداء منهم بكثرة لم يسبق لها مثيل . ولا تالو جهداً في بث الدعاية لهذه الطريقة الحديثة في كل صقع من بلادها محرضة الاباء والامهات على تغذية اولادهن ما استطعن تغذيتهم بالحليب

وجدت وزارة المعارف هذه الطريقة بعد التجاريب الدقيقة انها احسن مغذ للعقل وانجع دواء للبلاده فمن ذلك انها جمعت لفيفاً من ضعفاء الاذهان بين التلاميذ وما برحت تغذيهم من هذا اللبن السائغ حتى اصبحوا من الاذكياء المفرطين . وبعد ان كانوا في مؤخرة رفقائهم صاروا في عداد المبرزين

عن مجلة الزراعة الحديثة

اهداء المجلة

اهداها سعادة صديق باشا القادري الى حضرة شقيقته المحترمة

التزاحم بين الجنسين

يشهد اليوم العالم اعظم تزاحم رآه التاريخ ألا وهو تزاحم الجنسين ، الجنس اللطيف والجنس الخشن ! قد شعر الجنس اللطيف ، على اثر التطورات العلمية والفنية والاجتماعية ان نصف العالم له فقام يزاحم الرجال على الحكم وعلى العلم وعلى الفن ... لم تكتفِ السيدات والاوانس في اوربا واميركا وقسمٍ من آسيا وافريقيا واوقيانيا ، بدخول المجالس وتولي المناصب والوظائف ، واخذ الشهادات العلمية والفنية في الجامعات ، ونيل الامتيازات الفنية والاختراعية ، طلباً لمساواة الرجال في كل حقٍ وفي كل امر ، انما قمن يطالبن بحقوق التفوق عليهم في كل شيء . فعنا لهن الرجال في بعض البلاد ، لاسيما في اميركا ، فانقادوا « للتأنث » بعد ان « ترجلت » النساء !

فقد نقلت الينا الانباء الاميركية « مثلاً ان هنالك مجالس بلدية احتكرت النساء « عضويتها » فلا ترى فيها رجلاً واحداً !» ونقلت الينا الانباء ايضاً ان السيدات والاوانس في اوربا واميركا قد اخذن على عهدتهن القيام بالرحلات الجوية والبرية والبحرية حول العالم ، للاكتشافات الفنية والعلمية والاجتماعية المختلفة

وقد اخذت البلاد الناهضة تهيب « الخطر النسائي » وقامت بعضها تقاومه وتعد المعدات لمقابلته وتلافيه ! وقامت المؤلفات والكاتبات يحررن الكتب العصرية ، بلهجة جديدة ، يقلن فيها غير هيابات : « ان الرجال اعداء النساء الأبديون ، وانهم ظلموا النساء مدة ستين قرناً . وتعدوا على حقوقهن ، فقد حان لبنات حواء ان يثأرن ، ويستوفين من الرجال حقوقهن مع « فائضها » العظيم المتراكم ، لهذا السبب يجب ان يزاد الكيل للنساء ، في الحقوق ، مدةً طويلةً من الزمن !!... »

وقامت الروائيات يوضحن في الروايات العصرية التي يؤلفن منها كل يوم « اشكالاً جديدة » ويظهرن بعبارات ساحرة واساليب فتانة « ان الرجل لم يكرم المرأة ولم يحبها في حياته ، عن كرمٍ وشفقة وانعطافٍ ومروءةٍ . انما اكرمها واحبها عن غرضٍ في نفسه ، وألمٍ في قلبه ، ليس الاّ ، فلم يكن ذلك الاكرام الا تملقاً ولم يكنْ ذلك الحب الاّ مداهنةً ومراوغةً وطعمةً للصيد . وان الرجل ، مثال عظيم هائل ، في الأثرة والانانية وحب النفس . وهذا يتجلى خاصةً في كيفية معاملته المرأة . وفي نوع حياته معها . وفي نوع اتحاده بها ، وفي نوع انفصاله عنها ... »

طرحت للبيع في برلين منذ سنة ١٨٩٤ الرسالة الغرامية الشهيرة

التي كتبها نابوليون لزوجته « جوزفين » فاشتراها احد الثراة المغرمين بالمخطوطات بمبلغ ١٣٧ ٣١ فرنكاً وهذا تعريب بعض ما جاء في تلك الرسالة :

« انا ذاهب لانام ياصغيرتي (ياعزيزتي) جوزفين ، وصورتك المعبودة تملأ قلبي الذي تمزقه السجون لبعاده عنك طول هذه المدة . لكنني اؤمل ان يتيسر لي بعد بضعة ايام ان اعطيك بحرية البراهين الصادقة على الحب الشديد الذي احمله لك بين جوانحي... لقد قطعتِ رسائلك عني . ولا تفكّرين بحبيبك الطيب القلب ايتها المرأة القاسية ... الا تعلمين انه لا راحة ولا سعادة ولا حياة لزوجك بدونك وبدون قلبك وحبك ؟ بالله ! كم اكون سعيداً لو تمكنت الآن من الوقوف بجانبك وقت الزينة (التواليت) ؟ : كتف صغير ... وبشرة ملكية ... والمنديل المربوط على طريقة بلادك ... اتعلمين ؟.. كل شيء لك ... الحياة ، السعادة ، الملذات ، كل ذلك ليس الا ما تريدين ان يكون ... الحياة بجانبك هي الحياة في « الاليزة » ....

فمن قرأ هذه الرسالة ايقن ان نابوليون العظيم يحب زوجته حباً خالصاً فائقاً سامياً .... والحال ان احدى الكاتبات المنتقدات ،

الموغر صدرها على الرجال لشدة حبهم لانفسهم . اخذت هذه الرسالة وحللت كلاً من عباراتها وكلماتها وحروفها تحليلاً كيميائياً دقيقاً نشرته في كراسة وقد استنتجت منه ان نابوليون كان يحب نفسه في زوجته ، وانه لم يكن مشتاقاً الى روحها عندما وصف كتفها الصغير ، وبشرتها الملكية ، الخ . . . وظلت المنتقدة تطعن في عاطفة الرجال ماشاءت وشاء هواها وسخطها ، بحيث ان احد الرجال ساقته الحمية والغيرة ، على ما يقال ، الى ان يجمع ، الوفاً من نسخ تلك الكراسة ، فاحرقها ومحا اثرها ، غير مكترثٍ للمبلغ العظيم الذي انفقه في سبيل جمعها ! ! . . .

فاذا كانت النساء المنتقدات الساخطات على الرجال يدعين ان الرجال يظلمون النساء ، وان الشباب يصيدون قلوب الاوانس لاشقائهن ، وان اغلب الاوانس والسيدات يذهبن ضحايا لاهواء الرجال وحيلهم واستبدادهم . فان المنتقدين من الرجال الساخطين على النساء والمتخوفين من « الخطر الاناثي » يدعون ان النساء يغرين الرجال ويظلمنهم ويسلبنهم ثروتهم فينفقنها على الدلال والتبرج والغطرسة . وان النساء لا يحببن الرجال انما يحببن اموالهم ونفوذهم وجاههم فيختصصن ذلك كله بانفسهن ليطيب لهن العيش على

كيس الرجال

هذا بعض ما يتعاتب به الخصمان اللذان خلق كلّ منهما لصاحبه ، واللذان هما تعاتبا ومهما تعاديا ومهما تنازعا ، فانهما في نظر الاجيال « ضدان مجتمعان » . وما هذا العتاب وما هذا الخصام الاّ من فنون « الدلال »

واما الزحام ، الزحام على الوظائف والمناصب والمهن والاشغال فليس من فنون الدلال والخيال ، انما هو على الحقيقة ضرب من الكفاح على الحياة المعروف بتنازع البقاء

وقد سبق لنا ان شرحنا يوماً اهم اسبابه واوضحنا انه في اوربا واميركا لا ياخذ الاهل على عاتقهم مسؤولية اعالة بناتهم بعد بلوغهن السن الكافية للشغل . وقد كانت الفتيات حتى السنين الاخيرة يقنعن باشغال ومهن خاصة يعتشن بها كيفما كان . ثم رأين انهن قادرات على القيام باكثر من ذلك فاندفعن كالسيل الجارف الى اختطاف المناصب والوظائف والمهن من ايدي الرجال لكي يعشن بما يطمحن اليه من الرغد والسعد والجاه العريض . وقد ابرزن من المقدرة والمهارة والشجاعة في كل ما يزاولنه ما اظهر للعيان ان المرأة لها من العقل والذكاء والقوة والقابلية ما لا يقل في شيء عما للرجال ، انما هناك في بعض الاحوال ما يفوق ويعجب

ويحير ويخلب الالباب

قد غاب يوماً احد اكابر اساتذة احدى الجامعات العلمية في فرنسا ، فحلت محله امرأته واعطت من الدروس العلمية العالية ما اعجب السامعين والقى الهيبة والاحترام في النفوس للاستاذة العظيمة

وفي اواخر شهر اذار الماضي قدمت المدموازيل « ايرين كوري » الامتحان بجامعة السوربون في باريس امام رهط من العلماء والاساتذة للحصول على شهادة الدكتورة في العلوم . والمدموازيل « ايرين كوري » المذكورة هي ابنة العالم الفرنسوي « بيير كوري » مكتشف الراديوم والذي كان موته خسارة على العالم باسره . وقد قامت بعده زوجته « المدام كوري » التي شاركته في اكتشافه (كما ذكرنا في عدد سابق) وظلت تتابع البحث والدرس فنالت في ميدان العلوم قصب السبق على كثير من زملائها الرجال الافذاذ ، اما ابنتها المدموازل ايرين كوري المشار اليها فقد تلقت عنها الدروس وورثت عن والديها حب الاستطلاع والاجتهاد في العمل . وها هي الآن تنال شهادة الدكتورة من جامعة السوربون مع اعتراف اساتذتها جميعهم بتفوقها على اقرانها . وان عالم العلم والاكتشاف اخذ يتوقع منها منذ الآن من الاعمال

العظيمة ما يشرف اسم والدها ووالدتها مكتشفي الراديوم العجيب

هذ قليل من كثير من امثال الذكاء الانائي والمقدرة الاناثية والاعمال الاناثية الجبارية . فهل لبنات العراق ان يغرن عند قراءتهن اخبار اخواتهن في العالم الناهض فينشطن - ليس الى منازعة الرجال مناصبهم الخاصة ، والى التفوق عليهم - ولكن الى طلب التهذيب وحب الشغل المجدي نفعاً وخيراً ؟

عقد الملكة

(تابع)

ابى الله ان يتمتع اللص الخبيث براحة الفكر طويلاً فانه لما جاء فصل الصيف وقرب شهر آب وفي اوله يحين اداء القسط عاد الكردينال الى باريز ورجعت الداهية الى زيارته تشكو له كعادتها من افتقارها للمال ليظلّ على مواصلتها باحسانهِ ولا يستريب في شيء من امرها وكان منه ان سأل لها مرة متعجباً لماذا لا تتقلد الملكة عقدها الجديد ؟

انها تمسك عن ذلك حتى تؤدي الثمن